سر صناعة الإعراب

الحركات نحو قوله تعالى (ما لك لا تأمنا) وغير ذلك كله محرك وإن كان مختلسا يدل على حركته قوله تعالى ذكره (شهر رمضان) فيمن أخفى فلو كانت الراء الأولى ساكنة والهاء قبلها ساكنة لاجتمع ساكنان في الوصل ليس الأول منهما حرف لين والثاني مدغما نحو دابة وشابة .

وكذلك قوله D (أم من لا يهدي) لا يخلو من أحد أمرين إما أن تكون الهاء مسكنة البتة فتكون التاء من يهتدي مختلسة الحركة وإما أن تكون الدال مشددة فتكون الهاء مفتوحة بحركة التاء المنقولة إليها أو مكسورة لسكونها وسكون الدال الأولى وكذلك (يخصمون) الحكم فيهما واحد .

ومثل (شهر رمضان) (إنا نحن نزلنا الذكر) و (إنا نحن نحيي ونميت) لا بد من أن تكون النون الأولى مختلسة الضمة تخفيفا وهي بزنة المتحركة فأما أن تكون ساكنة والحاء قبلها ساكنة فخطأ وقول القراء إن هذا ونحوه مدغم سهو منهم وقصور عن إدراك حقيقة هذا الأمر .

ومن الإخفاء أيضا قوله تعالى (ويحيا من حي عن بينة) وقالوا في جمع حياء وعياء أحيية وأعيية مختلسين وكذلك